

مرسوم الاعتراف من قبل المجلس البابوي للعلمانيين في 26 تموز 2002

ولدت أخويات عائلات مريم Équipes Notre – Dame خلال العام 1938 بمبادرة من بضع عائلات كانت اعتادت أن تلتقي كل شهر بمرافقة كاهن هو الأب هنري كافاريل للعودة إلى اكتشاف معنى سر الزواج وغناه. تمّ اللقاء الأول للأخوية في باريس بتاريخ 25 شباط 1939 وسرعان ما وجد هؤلاء الأزواج من غنى في حياتهم الزوجية، ما جذب إليهم أزواجاً آخرين ليشاركوهم تجربتهم. وهكذا تم وضع شرعة أخويات عائلات مريم بتاريخ 8 كانون الثاني 1947 التي تعتبر وثيقة تأسيس الرابطة.

تشكل أخويات عائلات مريم رابطة تعتمد الروحانية الزوجية، وقد وُجِدَتْ لتستجيب لمتطلبات الأزواج المسيحيين الراغبين في عيش ملء حياتهم الزوجية انطلاقاً من سر الزواج. وبموجب نظامها الأساسي الذي ينص على أنها "رابطة للتأهيل الروحي والعودة إلى الينابيع"، تساعد أخويات عائلات مريم أعضاءها على التسامي في حب الله وحب القريب. وهي توصي بالتعاقد الأخوي الذي يمكن أعضاءها من تبني، شخصياً وفي الأسرة، ما تفرضه عليهم الظروف الموضوعية في حياتهم الزوجية والعائلية والمهنية والاجتماعية قياساً على مشيئة الله، وتشجعهم على أن يعوا رسالتهم التبشيرية في الكنيسة وفي العالم من خلال شهادتهم لحبهم الزوجي وطرق عمل أخرى هم يختارونها. (النظام الأساسي البند 3).

وفي عظته، احتفالاً بيوبيل العائلات في السنة اليوبيلية 2000، أشار البابا يوحنا بولس الثاني إلى معنى وقيمة الاتحاد الزوجي قائلاً: "في سر الزواج، يحاول الزوجان أن يعبرا، كل منهما للآخر، عن الحب الشديد والثابت الذي يحب المسيح الكنيسة وأن يشهدا للعالم بذلك. إنه "السر العظيم" كما يسميه الرسول بولس".

ولقد أولى المجمع الفاتيكاني الثاني، وكذلك فعلت الكنيسة المعلمة بعده، طرق العمل الجماعي في المساهمة في حياة الكنيسة، اهتماماً خاصاً، وعبر عن بالغ تقديره واحترامه لهذا العمل (راجع المرسوم حول رسالة العلمانيين، الفقرات 18، 19، 21 والرسالة البابوية

التي أصدرها البابا يوحنا بولس الثاني بعد المجمع حول "العلمانيون المؤمنون بالمسيح" (فقرة 29). وتبعاً للخط نفسه, وعلى أعتاب الألف الثالثة, كتب البابا يوحنا بولس الثاني: "إنّ واجب تشجيع سائر أنواع التجمعات يأخذ أهمية كبرى في سبيل الشركة, إنّ في الأشكال التقليدية أو الحديثة للأنشطة الكنسية. وهذه الأشكال تمنح الكنيسة يقظة هي عطية من الله تخلق "ربيعاً جديداً" أصيلاً.

(الرسالة البابوية "نحو ألفية جديدة" فقرة 46).

نتيجة لذلك,

واعتبار أن المجلس البابوي للعلمانيين قد اعترف في المرسوم المؤرخ في 19 نيسان 1992 بأخويات عائلات مريم كجماعة من المؤمنين خاصة ودولية, ذات حق بابوي, تتمتع بشخصية قانونية ومعترف لها بنظام أساسي "تحت الاختبار",

واستجابة للطلب المقدم إلى المجلس بتاريخ 11 آذار 2002 من قبل جيرار وماري دو روبيوتي, المسؤولين عن الأخوية الدولية لأخويات عائلات مريم, حيث يلتزمان الموافقة النهائية على النظام الأساسي,

وبعد الموافقة, في الوقت ذاته, على التعديلات التي أدخلت على نص النظام الأساسي, ونظراً للإشعاع الرسولي للرابطة وعملها في العمق على تأهيل أعضاء أخويات عائلات مريم لخدمة العائلات والمجتمع خلال السنين الأخيرة, عن طريق مساعدة العائلات على أن تعيش حياتها الزوجية بروح مسيحية, وعلى اكتشاف مخطط الله عليها وتحقيقه في حياتها اليومية,

وبالرجوع إلى المواد 131 - 134 من الدستور الرسولي Pasto bonus حول الإدارة البابوية الرومانية (الكوريا), والقانون 312, الفصل الأول, المادة 1, من الحق القانوني الكنسي, يرسم "المجلس البابوي للعلمانيين" ما يلي:

1- التصديق على الاعتراف برابطة أخويات عائلات مريم كجماعة من المؤمنين، خاصة ودولية، ذات شخصية قانونية، طبقاً للقوانين 289 - 311 و 321 - 329 من الحق القانوني الكنسي.

2- القبول النهائي بالنظام الأساسي لأخويات عائلات مريم، وقد حُفِظَت النسخة الأصلية منه في محفوظات المجمع البابوي للعلمانيين.

أعطي في الفاتيكان في السادس والعشرين من شهر تموز عام ألفين واثنين، في الذكرى الطقسية للقديسين يواكيم وحنة، والدي القديسة العذراء مريم.

ستانيسلاف ريكو (أمين السر)

الكاردينال فرنسيس ستافورد (الرئيس)